

شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد)الجزء الأول (

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد وعلى ازواجها امهات المؤمنين وعن اصحابه الطيبين الظاهرين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - 00:00:00

فهذا هو الدرس الاول في وقفات وشرح ميسر لكتاب الايمان الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله تعالى ورضي عنه المولود سنة مية سبعة وخمسين والمتوفى سنة متين اربعة وعشرين هجرية - 00:00:22

والامام ابي عبيد القاسم هو قرین الائمة الكبار آآ الامام احمد ابن حنبل ويعیی ابن معین وعلی بن المدین وابن مهیدی واسحاق ابن راهوی وبشخ الحافی والصنعانی عبد الرزاق وغيرهم - 00:00:49

وهو معاصر لجذب العظاماء هذا وله ترجمة حافلة عند الامام الذہبی رحمة الله تعالى ورضي عنه وغفر له يجب على طالب العلم ان يقف عليها لان فيها من الدروس ومن العبر - 00:01:19

الشيء الكثير الذي يقتدوه كثير من طلاب العلم في زماننا هذا منها صون العالم علمه عن منزلة الامراء العلم يؤتى اليه وكذلك الحرص على الاسناد العالی دون واسطة وهكذا ينبغي لطالب العلم - 00:01:45

ان يحرص على علو الاسناد متلقي العلم على الاکابر ومنها ان العالم العامل العابد الذي يعمل بعلمه وكذلك برکة العلم ووصلت نصيحة لله سبحانه وتعالی من الناصحين - 00:02:13

والتجدد لقبول الحق والتقييد بالدليل والرجوع للخطأ اذا ظهر بالدليل من المنصوح وكثير من الفوائد التي يقف عليها طالب العلم عند الوقوف على ترجمة هذا الامام العلم رحمة الله ورضي عنه - 00:02:39

وهكذا يجب على طالب العلم ان يحقق مسائل الايمان والمسائل العلمية ولا يعتمد على الاقوال المطلقة العامة والمجملة بل يتحققها ويدققها ويعلم الراجح والمرجوح للبحث والدليل العميق والاستقراء والتتبع هذه - 00:03:05

لابد من طالب العلم ان يقف على مسيرة هؤلاء بعد سیرة رسول الله صلی الله عليه وسلم والصحابة الكرام ما فيها من الفوائد والفرائض والقدوة في القول والعمل وكل ذلك من اسباب الثبات على الهدایة في زماننا - 00:03:31

نسأل الله سبحانه وتعالی ان يرزقنا الثبات على الحق وحسن الخاتمة اللهم امين هو الامام الحافظ المجتهد للفنون العلامة العلم ابي عبيد القاسم ابن سلام البغدادي صاحب التصانیف المبارک وطبقتهما وكان ذا فضل ودين وستر - 00:03:55

ومذهب حسن الكتاب الایمان الذي هو نحن بصدده اجابة عن سؤال وجه الى الامام اختصر في هذا الكتاب حقيقة يحتاج الى شرح مطول يجب على اهل العلم الاعتناء بهذا الكتاب - 00:04:27

لانه من اقدم الكتب في مسألة الایمان هذا الكتاب اول كتب التي كتبت وصنفت في كتاب الایمان استقلالا فنسأل الله سبحانه وتعالی ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين. نعم - 00:04:57

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب نعت الایمان في استكماله ودرجاته اخبرنا الشيخ ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن معروف اعني بن ابي نصر في داره بدمشق في سفر سنة عشرين واربعمائة - 00:05:21

قال حدثنا ابو يعقوب سري ابن احمد ابن يحيی العسكري صاحب عبيد القاسم ابن سلام. هذه الرسالة وانا اسمع قال ابو عبيد اما بعد فاني كنت فائق كنت تسألي عن الایمان واختلاف الامة في استكماله وزيادته ونقشه - 00:05:45

اذا هذا الكتاب اجابة عنه السؤال عن الایمان نعم وهذا فيه من النصح ونشر العلم والخير بين الناس وفيه ان العالم لا يجب ان يكتم

علمه ما لم يكن في ذلك مفسدة متعدية على الامة - [00:06:08](#)

فليس كل ما يعلم يقال وليس كل ما يقال جاء وقته نعم. وليس كل من جاء وقته حضر زمانه وليس كل من حضر زمانه حضر رجاله
فلكل وقت الرجال ولكل علم وقت امان - [00:06:32](#)

نعم اما بعد فانك كنت تسألني عن الايمان واختلاف الامة في استكماله وزيادته ونقشه. وتذكر انك احبيت معرفة ما عليه اهل السنة
من وما الحجة على من فارقهم فيه فان هذا رحمك الله - [00:06:53](#)

هذا خطاب او خطب خطب قد تكلم فيه السلف امر جلل يعني. نعم. فان هذا رحمك الله خطب قد تكلم فيه السلف في صدر هذه
الامة وتبعيها ومن بعدهم الى يومنا هذا وقد كتبت اليك من بمنتهي الي علمه من ذلك مشروعه مخلصا - [00:07:12](#)

وبالله التوفيق قوله قد تكلم فيه السلف يعني هنا السلف الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. واذا اطلقت كلمة السلف عند اهل
العلم يقصد به الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - [00:07:40](#)

لذلك قال بعدها في صدر هذه الامة وتابعها فقوله وتابعها دل على ان يقصد بالسلف الاول هم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين.
هم. وقوله رحمك الله هذا من حسن العلم والتعلم - [00:08:03](#)

والدعوة لمن يتعلم بالرحمة رحمة الله وقد نال خير كثيرا نعم رحمك الله ان اهل العلم والعنابة بالدين افترقوا في هذا الامر فرقتين.
فقالت احداهما الايمان بالاخلاص لله بالقلوب الالسنة وعمل الجوارح - [00:08:25](#)

وقالت الفرقة الاخري بل الايمان بالقلوب والالسنة فاما الاعمال فانما هي تقوى وبر وليس من الايمان في هذه الفقرة قال الامام
افترقوا في هذا الامر وهناك فرق بين الاختلاف والافتراق - [00:08:50](#)

نعم. فالافتراق هو مفارقة اهل السنة والجماعة والاختلاف حاصل بين اهل السنة والجماعة اهل السنة يختلفون ولا يفترقون
فالاختلاف والدي عنده تم الافتراق فممنوع. نعم. لأن الافتراق من اهل البدع - [00:09:16](#)

الافتراق نعم. من اهل البدع والاهواء اهل البدع والاهواء يختلفون ويفترقون اذا الافتراق من علامات اهل البدع والاهواء اما
الاختلاف والاختلاف ان كان اختلاف ت نوع فهو مما بين اهل السنة. اما ان كان اختلاف فضاء فهو افتراق - [00:09:42](#)

وقوله هنا افترقوا يعني اهل السنة والجماعة في هذا الامر فقالت احداهما الايمان بالاخلاص لله بالقلوب يقصد بهم اهل السنة
والجماعة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الفرقة الاولى هذه هم اهل السنة والجماعة - [00:10:13](#)

الفرقة الناجية والطائفة المنصورة والطائف المنصورة من اهم خصائصها انها طائفة مجاهدة فكل طائفة تدعي انها طائفة منصورة
على الحق ولم تجاهد فهذا الادعاء عريض يحتاج الى دليل والدليل كما جاء - [00:10:41](#)

في الحديث انها طائفة مجاهدة مقاتلة فالطائفة المنصورة هي الطائفة المجاهدة المقاتلة هذه هي اهل السنة والجماعة. هذه اهل
السنة والجماعة الايمان عنده هو الاخلاص يعني قول القلب والعمل عمل الجوارح - [00:11:02](#)

وقالت الفرقة الاخري الايمان بالقلوب والالسنة وهذه هي الفرقة فرقية مرحلة وما تفرع عنها من الاشاعرة المطرودية ومن وافقهم فيه
خروج الاعمال من مسمى الايمان لذلك قال بينما هي تقوى وبر وليس من الايمان - [00:11:28](#)

اي ليست الاعمال داخلة في اصل الايمان انما هي كمال له وهذا التفريق من الامام رحمة الله تعالى ورضي عنه بذلك على ان هذه
المسألة كانت واضحة جلية عند السلف - [00:11:55](#)

رحمهم الله تعالى والاختلاف حصل بعد السلف وبعد القرون المفضلة. لذلك اذا اردت ان تبحث في مسألة الايمان فعليك فعليك بما
كتبه السلف رحمهم الله تعالى لأنهم كتبوا هذه الكتب - [00:12:16](#)

بايدي متوضئة ملخصة لله سبحانه وتعالى بعيدة عن التعصب والهوى فمن اراد ان يقف على حقائق هذه المسألة يرجع الى الى الصدر
الاول يرجع الى الصدر الاول نعم. قبل ان يحصل الخلاف في هذه المسائل - [00:12:40](#)

نعم وانا نظرنا في اختلاف الطائفتين فوجدنا الكتاب والسنّة يصدقان الطائفة التي جعلت الايمان بالنية والقول والعمل جميعا
وينفي وينفيان مقالة الاخرى نعم يعني بعد ان ذكر هذا وهنا حرر الخلاف. نعم - [00:13:05](#)

وقال بما آآ عليه الاadleة كثير من بعض العلم يصدر خلاف ولا ولا يبين ويترك طالب العلم في حيرة وفي تناقض وربما دخلت عليه الشبهات في مثل هذا وظن انها من المسائل السائفة في الخلاف - 00:13:30

ولكن الامام هنا حرر الخلاف وقال ان الصحيح اي الذي دلت الاadleة من القرآن والسنة وفهم وعمل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ان الايمان اعتقاد وقوم وعمل ركن فيه ركن في الايمان. نعم - 00:13:49

هذا هو الاصل يجب على العالم ان يبين الحق بدليله. حتى وان كان ثم خلاف فعليه ان يحذر مناط الخلاف. هذا هو الاصل والاصل الذي هو حجتنا في ذلك اتباع ما نطق به القرآن فان الله تعالى جعل ذكره - 00:14:12

تعالى ذكره وتعالى ذكره علوا كبيرا قال في محكم كتابه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيره واحسن تأويلا - 00:14:34

وانا ردنا الامر الى ما ابتعثت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل به كتابه فوجدناه قد جعل بدل الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله. صلى الله عليه - 00:14:52

اذا بعد ان حرر هذا قال والاصل الذي هو حجة في ذلك اتباع وهذا هذا ينفي التقليد فالاتباع غير التقليد نعم فالاتباع هو اتباع دلالة القرآن والسنة وعمل الصحابة رضوان الله عليهم. اما التقليد فغالبا لا يكون معه - 00:15:09

سيكون معه دليل وهنا وقف على الاadleة لذلك لابد من الوقوف على الاadleة الشرعية في بحث المسائل العلمية قال ان ما رزق به القرآن نعم. والاختلاف لابد ان يرجع الى لابد ان يرجع - 00:15:37

الى الكتاب والسنة لان رد التنازع الى الكتاب والسنة هذا من الاتباع هذا من الاتباع. نعم لذلك قال فوجدناه قد جعل بك الايمان. يعني ثبوت عقد الاسلام للمعین يسبت بماذا - 00:16:01

يسبت بشهادة ان لا اله الا الله بالتلفظ بالشهادة طيب هل اذا تلفظ بالشهادة المعین اذا تلفظت الشهادة يسبت له عقد الاسلام هذا فيه تفصيل والسؤال بما يصير الكافر به مسلما - 00:16:24

فيما يصير الكافر به مسلما الكافر نوعان اما كافر اصلي اما مشرك كمشركي العرب واما اهل الكتاب كاليهود والنصارى واما كافر مرتد واما كافر مرتد والثلاثة لهم اقسام في التلفظ بالشهادة - 00:16:45

فتقبل من من اذا توصل بالشهادة المشرك اذا تلفظ بالشهادة المشرك وجب الكف عنه وجب الكف عنه ثم بعد ذلك ينظر في اتباعه للشريعة وغير ذلك. وهذا يحمل عليه احاديث اسامة - 00:17:15

رضي الله عنه قتله من تلفظ بالشهادتين انه قال من تعوزا فهنا ابتداء يجب الكف عن من قال لا اله الا الله من المشرك. نعم. طيب واذا قالها الكافر - 00:17:37

الذی هو آآ يهودی او او نصرانی او مدرسیة او غير ذلك. قال لابد ان ينظر فلا تكفي مجرد الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله حتى - 00:17:58

يتبعها بي وان محمد رسول الله الى الانس والجن والعرب والعمجم وان عيسى عبدالله ورسوله اذا هذا لابد من القيد الزائد عن المشرك في اثبات عقد الاسلام للكافر الاصلی فلا يكفي عنه - 00:18:16

اما النوع الثالث وهو الكافر المرتد الكافر المرتد لا تقبل منه الشهادة ولا تصح ولا يكفي عنه الا اذا دخل من الباب الذي خرج منه الا اذا دخل من الباب الذي خرج منه - 00:18:42

فمسلا من خرج من الاسلام في باب ترك الصلاة او الحاكم المبدل لدين الله وهو يقول لا اله الا الله هل تقبل منه لا اله الا الله في هذه الحالة - 00:19:05

لا لا تقبل لانه لم يمتنع عن قولها انه لم يمتنع عن قولها وشاهد ذلك ان الذين قاتلهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في حروب الردة منبني حنيفة وغيره منبني يربوع وغيرهم - 00:19:23

كانوا يقرأون القرآن وكانوا يصلون وكانوا يتلفظون بالشهادة ومع ذلك قاتلهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قتال ردة قاتلهم ابو

بكر رضي الله عنه مع الصحابة قتال ردة وكفر لماذا؟ مع انهم يقولون لا الله الا الله - [00:19:41](#)

لأنهم لم يمتنعوا عن قول لا الله الا الله ولكن امتنعوا عن ركن الزكاة فخرجوا من الاسلام من باب الزكاة فإذا عليهم ما يعودوا من الباب الذي خرجوا منه يعود من الباب الذي خرج منه. وهذا هو - [00:20:03](#)

المخرج التفصيل في حجز اسامة رضي الله عنه فلا يتکى عليه اهل الارجاء ويجعلونه عكازا الى تمييع الدين وهدم اصوله فالشهادة هنا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه - [00:20:28](#)

فيها التفصيل السابق وهذا فيه رد من باب اخر على الغلاة في زماننا الذين يقولون ان التلفظ بالشهادتين لا ينفع في زماننا وكذلك لا تقبل الشعائر التعبدية. لا تقبل الشعائر التعبدية. لماذا - [00:20:56](#)

لأنه لابد من الكفر بالطاغوت ولابد من تكفير العازر الذي يعذر المشرك. نعم وهنا يرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي هو في الصحيح ما رأى منكم منكرا - [00:21:17](#)

فليغيره بلسانه وبقبده وذلك اضعف اليمان فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم انكار القلب ايمان. واهل الغلو يتمنوه كفرا وليس من اصول اليمان اظهار تكفير المشرك. ليس من اصل الدين. تكfir المشركين - [00:21:36](#)

وان لو كان من اصل الدين لما تأخر في البدء بدخول الاسلام وقال له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في بداية دخوله في الاسلام فلما لم يطليوا النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك انه ليس من اصول اليمان وليس من اصل الاسلام - [00:22:09](#)

نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا ايمانا وان كان ضعيفا ولكن سماه سماه ايمان واهل الغلو يكفرون كل من لم يظهر منه ولكنه سكت عن تكثير المشركين او عاش معهم - [00:22:32](#)

وهذا غلو قبيح لا يقبله العقالء فضلا عن العلماء نعم واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة عشر سنين او بدعة او بضع عشر سنة يدعوا الى هذه الشهادة خاصة - [00:22:54](#)

وليس اليمان والمفترض على العباد يومئذ سواها فمن اجاب اليها كان مؤمنا لا يلزمها اسم في الدين غيره. وليس يجب عليهم زكاة ولا صيام ولا غير ذلك من شرائع الدين - [00:23:13](#)

وانما كان هذا نعم هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية كان يدعو الى التوحيد عباد الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله - [00:23:29](#)

فهذه المرحلة كانت ترسخ العقيدة والتوحيد في نفوس اه المسلمين الجدد في دار الارقم ابن ابي الارقم. وهذا من العلم الذي يجب ان يتعلمها آآ طلبة العلم في زماننا التربية - [00:23:48](#)

التربيه اليمانية ان سألت في كتب السنة والاثر والتاريخ عن حقيقة ما كان يدور في دار الارقم ابن ابي الارقم لا تجد تفصيلا لا تجد تفصيلا عمما كان يدور في دار الارقم. هم. ولكن - [00:24:09](#)

عندما ترى هذه الصحابة ترى الصحابة الذين كانوا يجاهدون ويحملون هم هذا الدين تعلم يقينا ان رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على التوحيد وعلى التضحية في سبيل الله سبحانه وتعالى. وعلى الاتباع - [00:24:28](#)

وعلى تقديم كل ما يستطيعون في نصرة هذا الدين. لذلك لم يرتد احد من حضر دار الارقام ابدا لم يثبت نعم. ان هناك اه من ارتد من كان في دراهم وهذا يدل على التربية الجادة. التربية الجهادية الجادة - [00:24:48](#)

فهنا في هذه المرحلة لم تكن ثمة شرائع فكان المطلوب في هذه المرحلة هو التلفظ بالشهادتين ثم الانقياد اوامر التوحيد من اعتزال الله والبراءة من المشركين الركون الى جانب المؤمنين - [00:25:11](#)

من باب تحقيق الموالاة والمعاداة ولم تكن هناك شرائع انما فرضت في اه المدينة فإذا من اتي بهذه الشاعرة فقط فكان يومئذ مسلما ومن لم يأت بها - [00:25:39](#)

فلم يكن مسلما هنا بدأ الامام رحمه الله تعالى يبين التدرج في نزول الشرائع وثبت عقد الاسلام بها وهذا اليمان الذي هو الاصل الذي دلت عليه جميع الرسل ويقصد به هنا توحيد - [00:25:59](#)

الالوهية والربوبية وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والتحذير من الشرك والشركين والبراءة منهم وعداوتهم واغتالوا مع القدرة
فهنا الشرك في اول رسالة حرم بحده الشرك حرم بحده ولم يتدرج كما هو حال الشرائع - 00:26:24

اول ما فرض عليهم توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا هو الاسلام الذي جاءت به جميع الرسل ثم بعد ذلك تدرجت الشرائع وكل شريعة
جاءت كان لابد ان يؤمن بها وبالتالي قال قبلها - 00:26:47

نعم وانما كان هذا التخفيف عن الناس يومئذ آآ فيما يرويها علماء رحمة من الله لعباده ورفق بهم لأنهم كانوا عهد بجاهلية وجفانها
ولو حملهم الفرائض كلها معا نفرت منه قلوبهم ونكلت على ابدائهم. فجعل ذلك الاقرار بالاسن وحدها هو الايمان - 00:27:07

معنا المفترض على الناس يومئذ هذا هذا الاصل الاول هذا الفصل الاول ويفهم من هذا التدرج في التشريع ومراعاة ظروف
المخاطبين وهذا درس الدعوة وطلبة العلم في مخاطبة الناس وهذا يندرج تحت فقه الدعوة وحكمة الدعوة - 00:27:32

الدرج في التشريع ومراعاة ظروف المخاطبين نعم فكانوا على ذلك اقامتهم بمكة كلها وبعة عشر شهرا بالمدينة وبعد الهجرة. فلما
ثار الناس والى الاسلام وحسنت فيه رغبتهم زادهم الله في ايمانهم - 00:27:56

من صرف الصلاة الى الكعبة بعد ان كانت الى بيت المقدس فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاه طولي وجهك
شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:28:17

نعم. ثم خاطبهم وهو بالمدينة باسم الايمان المتقدم لهم في كل ما امرهم به او نهاهم عنه وقال في الامر يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا وبما ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:28:34

وقال في النهي يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم نعم اذا في هذه المرحلة
بعد ان ثبت الايمان - 00:29:02

وانقادوا الى اوامر الرحمن عز وجل ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انقلبت القبلة وغيرت الكعبة بعد ان كانت الى بيت
المقدس وهذا فيه فتنۃ عظيمة وحصلت فيه - 00:29:22

الانتكاسة لبعض الناس ولكن الذين ثبتوا على الايمان ودخل الايمان في قلوبهم فهموا ان هذه اوامر لابد من الالتزام بها فلابد من
تصديق خبر النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد له - 00:29:42

فالله سبحانه وتعالى سماهم بهذا القدر من الاركان سماه مؤمنين مع انه لم تكن بعد ذلك الشرائع التي آآ فرضت بعد ذلك ولكن هم
مؤمنون بماذا هنا قمنا بالانقياد والاتباع لامر الله سبحانه وتعالى - 00:30:03

مم. فكل ما يأتيهم امر من الله سبحانه وتعالى كان الانقياد والقبول والرضا والمحبة التي هي شروط لا الله الا الله نعم وعلى هذا كل
مخاطبة كانت لهم فيها امر او نهي بعد الهجرة وانما سماهم بهذا الاسم بالاقرار وحده اذا لم يكن هناك - 00:30:24

فرض غيرهم اذا الاقرار في مرحلة من هو الايمان الاقرار في مرحلة من المراحل كان هو الايمان هنا يأتي السؤال في حالات سقوط
العمل هل يعقد عقد الايمان لمن ترك العمل بالكلية - 00:30:49

نقول نعم الذين ماتوا في مكة لم تفرض عليهم الاعمال ومع ذلك ماتوا على الايمان فهذه حالة من حالات سقوط العمل وحالات سقوط
العمل ثلاث قبل نزول الشرائع كما هو الان - 00:31:17

ما ذكره الماء عبادي في العصر المكي والامر الآخر الرجل اسلم ولم يتمكن من العمل اسلم ولم يتمكن من العمل. مما ما الذي اسلم ثم
قاتل فقتل ولم يركع لله ركعة ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة - 00:31:39

دخل بماذا دخل بالانقياد وبالايمان الذي في قلبه على ما فرض عليه من من ايمان والحالة الثالثة في حالات سقوط العمل العجز
المطلق لا يعرف غير ما هو عليه هو عادي يزول - 00:32:06

عن العلم الوصول اليه او الوصول العلمي اليه والعجز المطلق مسقط للتسليم فالعجز مسقط نعم. والقدرة التكليف فلما نزلت الشرائع
بعد هذا وجبت عليهم وجوب الاول سواء لكن وجبت عليهم كما وجب التلفظ بالشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم. اذا
الشرع هنا - 00:32:27

اركان لا يجوز التخلف عنها نعم لا فرق بينها لانها جمیعا من عند الله وبامرہ وبايجابه. فلو انهم عند تحويل القبلة الى الكعبۃ ابوا ان 00:33:00

يصلوا اليها وتمسکوا بذلك الايمان الذي لزمهم اسمهم والقبلة التي كانوا عليها لم يكن ذلك مغبیا عنهم شيئا ولا كان فيه نقض ولا كان فيه نقد لاقرارهم. لأن الطاعة الاولى انتبهوا هنا لقوله 00:33:22

ولكن فيه نقض الاقرارات. نعم. انتبه انه قال - 00:33:46
 نقض بالضاد ولم يقل نقض بالصاد ايوة. والفرق بينهما فرق من الايمان وبين الكفر. نعم فاذا هنا بقوله لكان فيه نقض لاقرارهم لأن الطاعة الاولى ليست باحق باسم الايمان من الطاعة الثانية -

دل ذلك على ان الايمان هو قول وعمل دل ذلك على ان الايمان قول وعمل وان من ترك العمل الواجب عليه نقض ايمانه نقض ولم 00:34:11
 يكن نقض كما تقول المرجنة. مم. نعم -

نعم فلما اجابوا الله ورسوله الى قبول الصلاة كاجابته من الاقرار صار جمیعا معا هما يومئذ الايمان. اذ وظيفة الصلاة الى الاقرار 00:34:35
 الاقرار بلا الله الا الله هذا هو كان في مرحلة من المراحل هو الايمان. لم يكن شيئا بعد. نعم. ولم يطلب من اهل الاسلام في هذه المرحلة الا هذا -

لما امنوا وانقادوا فرضت عليهم الصلاة. فان لم ينقادوا الى الصلاة هل يثبت لهم عقد الاسلام لا يثبت. نعم نعم والشهيد على ان الصلاة من الايمان قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف - 00:35:05
 وان منزلت في الذين توفوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على الصلاة الى بيت المقدس. فسأل رسول الله صلى 00:35:36
 الله عليه وسلم منهم فنزلت هذه الآية -

واي شيء فاي شاهد يلتم يلتمس على ان الصلاة من الايمان بعد هذه الآية يعني الصلاة هنا جعلها الله سبحانه وتعالى ايمانا. نعم. فمن 00:35:51
 تركها فقد ترك الايمان ويقصد بالايمان هنا -

العمل هنا العمل لانه جاء بالاول وهو الاقرار والقول فاذا الصلاة من الصلاة من الايمان. فمن تركها فقد كفر نعم فلبيوا بذلك برهة من 00:36:14
 دهرهم. فلما ان داروا الى الصلاة مصارعة -

وشرح لهم صدورهم انزل الله فرض الزكاة في ايمانهم الى ما قبلها فقال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال خذ من اموالهم صدقة 00:36:37
 تطهيرهم وتزكيتهم بها ولو انهم ممتنعون من الزكاة عند الاقرار واعطوه ذلك بالالسنة واقاموا الصلاة غير انهم ممتنعون من الزكاة كان ذلك مزيلا لما -

نعقد ما الذي قبله الصلاة الاستقرار بالشهادة والصلاۃ. نعم مزيلا. نعم. والازالة الازالة هي النقد كما قلنا نقض اي ازال الجدار من اساسه. 00:37:07
 كما ان الذي يبني عليه كذلك النقد والذي يزال من اساسه. فلو لم يؤدي -

الزكاة لم يثبت لهم عقد الاسلام بالاقرار به شهادة ان لا الله الا الله والصلاۃ. نعم. انتبه لهذا لانه بعد ذلك هذا هو في باب رده رد الامام 00:37:34
 ابو عبيد في رده على على الطائفۃ الثانية التي -

المرجنة. نعم. فهذا في باب ربه على على المرجنة نعم ناقضا للاقرار والصلاۃ كما كان الصلاة قبل ذلك ناقضا هنا مكتوب نعم نعم. كما 00:37:53
 كان ايتاء الصلاة قبل ذلك ناقضا لما تقدم من الاقرار. والمصدق يبقى اذا قال هنا ماذا؟ كرر هنا وقال -

قبل ذلك ناقضا ولابد ان ننتبه بين الناقد والناقص. نعم. بين النقض وبين النقص فالنقد لا يكون الا في الاركان والفرائض اما النقص 00:38:22
 فيكون في الواجب وفي المستحب نعم والمصدق لهذا جهاد ابی بكر الصدیق رحمة الله عليه -

رحمة الله عليه رحمة الله عليه بالمهاجرين والانصار على منع العرب الزکاة. كجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشرک سواء لـ 00:38:53
 فرق بينها في سفك الدماء وسبی ذریتی واغتنام المال -

فان مكان ما نعین لها غير جاء كانوا مانعین لها غير جاحدين بها. نعم مانعین لها غير جاحدين بها. ثم كذلك كانت شرائع الاسلام كلها 00:39:13
 كل ما نزلت شریعة صارت مضافة الى ما قبلها لاحقة به -

ويشملها جميعا اسم الايمان فيقال لاهلہ مؤمنون نعم هنا يقرر ان الزکاة هي فرض من فروض الاسلام ورکن من اركانه تمانیة خف

على هذا فهو قد قال فهو آركن من اركان الايمان - 00:39:36

لان هذا هو الاصل في مسائل الايمان الذين قالوا ان كفروا بجحدهم هذا كله ضلال وانحراف. هذا كله ضلال وانحراف. نعم. لانه قالوا ان الجحود ولم يفرقوا بين الجهل والامتناع - 00:40:04

وقالوا بعد ذلك ان القتال كان وليس كان قتال كفر وردة. نعم وهذا الموطن لابد من التفريق بين بين قتال البغي وقتال اهل البغي وبين قتال اهل الردة - 00:40:28

وهنا بين الامام رحمه الله ورضي عن القتال كان قتالا كفر وعيده ده ودليل ذلك انه سفك الدماء. هم. وسبا الزرية. هم واغتنتم المال وسمى الزرية واغتنام المال لا يكون الا في قتال الكفر - 00:40:52

اما قتال البغي فلا لا يجوز ان مم. تشبه المسلمين ولا المسلمين ولا يغتنم اموالهم بل يكف عنهم كفو. الفرق بين قتال البغي وقتال الكفر وصفك الدماء وسبي الزرية واغتنام الاموال - 00:41:15

وهذه المسألة اقصد قتال مانع الزكاة يبين تدليس مرحلة العصر في زماننا على الشباب وقالوا ان الاعمال كمال في الايمان ولا تدخل في اصله وقالوا هي شرط كمال مخالفين لذلك قواعد الشرع واللغة - 00:41:40

وقد مر معنا ان الامام ليس مجرد التصديق المحضر بل هو التصديق المستلزم الانقياد بالطاعة بل وشعنوا وبدعوا من قال بقول اهل السنة والجماعة واتهموه انه خارجي من اهل الغلو في التكفير - 00:42:08

والهدف هو لولافروا الشباب منهم ان هذا تكفيري هذه ارهابي وقالوا زيادة في التلبيس ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص. هم هذا تعريف السلفية المعاصرة ادعية السلفية يقولون هذا - 00:42:29

نعم. وهذا من التلبين الذي يجب على طالب العلم ان يبينه. هم فليس خالد عن الارجاء يقولون ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص والاعمال من الايمان وداخلته فيه - 00:42:53

هذا تعريف اهل السنة وهو كذلك تعريف موجات العصر ولكن الذي يبيين ويكشف زيف هؤلاء قولهم في منزلة الاعمال وحكم تاركها فإذا بارك الله فيك الاشكال او الاختلاف بين اهل السنة وبين المرجان المعاصرة ليس في تعريف الايمان. نعم. ليس في تعريف الايمان - 00:43:14

ولكن الاختلاف في منزلة الاعمال وحكم تاركها في منزلة الاعمال وحكم تاركها. نعم. والا فالمواجهة المعاصرة تقول ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص والاعمال من الايمان وداخلة فيه. نقول لهم - 00:43:48

في ماذا ندخل في الواجب والمستحب فقط بعد ذلك حكم تارك اعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز هل هو مسلم ام هو كافر مرتد - 00:44:08

عند اهل السنة والجماعة ان الاعمال تدخل في مراتب الايمان الثلاثة. تدخل في الايمان في اصل الايمان وتدخل في الايمان الواجب وتدخل في الايمان المال المستحب اما عيد المرجيات فلا تدخل في اصل امام - 00:44:28

تدخل في الواجب والمستحب لذلك هم لا يكفرون بالمكريات العمليه. لا يكفرون تارك الصلاة ولا يكفرون تارك الزكاة. ولا يكفرون الحاكم المبدل لدين وليكفرون بالموالاة والتولى لاعداء الله لماذا؟ لان الاعمال لا تدخل عندهم في اصل الايمان - 00:44:44

نعم. اذا اصل الخلاف وحقيقة الخلاف اهل السنة والجماعة وبين المراجحة المعاصرة هو في ماذا وفي منزلة الاعمال وحكم تاركها ليس في التعريف. نعم. ليس في التعريف الامام. هذا مهم جدا - 00:45:09

لذلك هم قالوا الاعمال شرط كمان ولا يكفر تالت عمل الجوارح بالكلية واستدلوا على بدعتهم هذه بترك الزكاة وقالوا انا مانع الزكاة لم يكفروا ولم يرتدوا بل كانوا بغاة. نعم. وهذا كذب وبهتان - 00:45:27

اذ ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا على قتالهم قتال ردة وكفر وامتناع عن الشرائع واكبر دليل على ذلك بعد منظمة ابي بكر رضي الله عنهم عمر رضي الله عنهم اجمعين انهم - 00:45:47

اتبعوا الفار منهم واتبعوا الفار في القتال لا يكون لمسلم. مم. بل اذا فر المسلم في القتال وجب الكف عنه. نعم ذلك البغي اما هذا

وكذلك اتبعوا الفار وقتلوا الجريح - 00:46:03

قتلوا الجرحى واستحلوا اموالهم وسبوا نسائهم وهذا لا يكون في قتال اهل البغي ابدا من لا يكون الا في قتال اهل الكفر والشرك والردة. نعم ودليل ذلك ان محمد بن حنفية - 00:46:22

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم كانت امهن بنى حنيفة من سبى بنى حنيفة هذه كلها هذه كلها ادلة على ان كان قتال مانع الزكاة كان قتاله كفر وردة وليس قتال باب - 00:46:44

وكذلك الشبهات التي دخلت عليه وانحراف في تقليد في هذه المسألة يعني مسألة مانع الزكاة كثير من التي تقرأ عنه في زماننا هذا ينقلون عن الامام النووي وكذلك نقله عن الامام الخطابي رحمهم الله تعالى ورضي عنه. وتتابعه على ذلك - 00:47:02

على ذلك فيجب يعني على طالب العلم التمسك بالاصول الثلاثة المعصومة التي قررناها ويكتب وسنة واجماع الصحابة وفهمهم. ولا يقلد في دين الله الكتاب والسنة والصحابة هو في الحقيقة ليس تقليدا بل هو الاتباع - 00:47:29

هذه المسألة في كتاب التنبieات المختصرة. وفي كتاب آآ حقيقة الایمان ومنزلة الاعمال فان يعني من ترك الزكاة بخلا ليس من تركها عناها وكفرا وامتناعا فمن تركها بخلا اخذت منه وشطر ما له كما جاء في الصحيح - 00:47:50

متتابع عن الزكاة اه الطائفة وجماعة وقاتلوا عليها قتلوا للمنع. فالفرق بين من يمنع الزكاة بمفرده ومن يمنع بجماعة وطائفة يقاتلوا عليها هذه لابد من بيانها من باب الرد على على المرجئة المعاصرة - 00:48:15

نعم وهذا هو الموضع الذي غلط فيه من ذهب الى ان الایمان بالقول لما سمعوا تسمية الله. من هم هنا؟ من هم هنا الذي يعنيهم الذي غلط فيه ام مرجئة. نعم - 00:48:39

يقصد بهم هنا المرجان نعم لما سمعوا تسمية الله ايام مؤمنين اوجبوا لهم الایمان كله بكماله كما غلطوا في تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين عن الایمان ما هو؟ فقال ان تؤمن بالله وكذا وحيث سأله الذي عليه رقبة مؤمنة عن - 00:48:55

اعجميتي فامر بعتقها وسمها مؤمنة. وانما هذا على ما اعلمتك من دخولهم في الایمان ومن وتصديقهم بمنزل منه وانما كان ينزل متفرقا كنزول القرآن اذا هنا يبين هنا الفرق بين اسلام الحكم والاسلام على الحقيقة. نعم. الاسلام الحكمي - 00:49:18

هو يعصم الدم والمال في الدنيا كاسلام المنافقين يا اسلام المنافقين اما الاسلام على الحقيقة فلا بد من الاتيان بالتوحيد والفرائض والموت عليها فهنا الفرق بين اتهام الحكم والاسلام على الحقيقة. وذكرنا فيما آآ سبق - 00:49:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقتل المنافقين الذين اظهروا الكفر قلنا انه لم يثبت عليه التهمة. نعم. فليست العبرة بالظهور ولكن العبرة بماذا؟ بالسهول. العبرة بالسجود. نعم لابد من سكوت التهمة - 00:50:14

نعم والشاهد لما نقول والدليل عليه كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه فمن الكتاب قوله واذا ما انزلت سورة ومنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:50:36

وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون في مواضع من القرآن مثل هذا نعم. افلست ترى ان الله تبارك وتعالى لم ينزل آآ لم ينزل عليهم الایمان جملة كما لا هم - 00:50:57

لم ينزل القرآن جملة فهذه الحجة من الكتاب فلو كان الایمان اه مكملا بذلك الاقرار ما كان للزيادة اذا معنى لذكراها موضع نعم لان اذا كان الایمان هو التصديق والاقراء اه - 00:51:25

وهما ينجيان من الخلود في النار ما كان نزول الشرائع معنى ولا فايدة نعم اذا كان الاقراء كما تقول المرجئة يكفي في ثبوت عقد الایمان وعقد الاسلام لما كانت نزول الشوارع بعد ذلك - 00:51:45

اه لا اسلام مسألة كبيرة لان الایمان اذا كان هو التصديق والاقرار كما يقولون وهذا التصديق والاقرار ينجيان من الخلود في النار اذا ما صلة نزول الشرائع بعد ذلك لا محن لها ولا فائدة - 00:52:01

ودل ذلك على انها على انها من الایمان وركن فيه انه قال بعد ذلك فان لم يأتوا بالصلة وانفاذوا لها لم ينفعهم الاقرار الاول ثم لما نزلت

الزكاة قال فان لم ينقادوا للزكاة ويؤدونها لم ينفعهم الاقرار الاول ولا ولا الصلاة - 00:52:24

ودل ذلك نهى كلها فرائض وفرق بين ترك الفرائض وارتكاب المحارم فرق بين ترك الفرائض التي تركها كفر وبين وبين الارتكاب المحارم التي هي من آآ اليمان الواجب وليس من اصل اليمان - 00:52:47

نعم واما الحجة من السنة والاثار المتواترة في هذا المعنى من زيادات قواعد اليمان بعضها بعد بعض. ففي حديث منها اربعة وفي اخر خمس وفي ثالث تسع وفي الرابع اكثر من ذلك - 00:53:10

ومن الارض والاحاديث التي دلت بعد ذلك على انها آآ خمس او اربع او تسع ثم يأتي بها ثم يأتي بها. هم. وكل هذه الاربع اه في جمع اليمان باركانه الاعتقاد والقول والعمل. وسيأتي - 00:53:30

اسمعي فمن الاربع حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وفد عبد القيس قدموا عليه فقالوا يا رسول الله ان هذا الحية من ربيعة وقد حالت علينا وبيننا وبينك كفار مصر. فلساننا - 00:53:49

نخلص نخلص الا في يعني نخلص اليك يعني نصل اليك يعني نعم. مم. فلساننا نخلص الا في شهر الا في شهر حرام. فمرنا بامر نعمل به وندعوه اليه من وراءنا فقال - 00:54:07

امركم باربع وانهاكم عن اربع اليمان ثم فسره لهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وان تؤدوا خمسة وانهاكم عن عن الدباء والنقيض والمغيرة - 00:54:26

اذا اذا هنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه امرهم لماذا نعمل به وندعوه اليه نعمل. نعم انظر الى كلمة نعمل به وندعوه اليه ثم سمي هذه الاربع قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم - 00:54:49

فهذه الاربع جمع فيها اليمان باركانه الاعتقاد والقول والعمل الاعتقاد في قوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا اعتقاد وقول واقام الصلاة وایتاء الزكاة عمل - 00:55:15

ودل ذلك على اليمان قول قول وعمل اما الدباء والهنزم والنمير فهذه كانت اوعية من النباتات يفعلون بها آآ الاطعمه ويضعون فيها ما يأكلون نعم قال ابو عبيدة حدثنا عباد بن المهلب قال حدثنا ابو جمرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:36

ومن الخمس حديث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة - 00:56:06

وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت اذا هذه الخمس هي اركان وهي مجتمعة ولا يجزئ بعضها عن بعض فمنطلقة واحدة ترك الاسلام نعم قال ابو عبيدة حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:56:17

ومن التسع حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للإسلام صواب ومنار الطريق قال ابو عبيدة ما غلظ وارتفع من الارض واحدة سيبة قوة نعم - 00:56:50

آآ منها ان تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا واقام الصلاة واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والامر بالمعروف النهي عن المنكر وان تسلم على اهلك اذا دخلت عليهم وان تسلم على القوم اذا مررت بهم فمن ترى - 00:57:13

فمن ترك من ذلك شيئا فقد ترك فيما من الاسلام ومن تركهن فقد تولى الاسلام ظهره هذا يلاحظ في هذا ان المؤلف اقتصر في رد على المرجأة ان الكتاب والسنة ولم يتسع. لم يتسع في نقل ذلك - 00:57:32

ولكن هو كان جو مختصر والذي يطالع اه كتاب الشريعة اه للاجر وكذلك كتاب اصول اعتقاد اهل السنة للالقاء يرى ان الاجور رحمهما الله تعالى قد توسع في الرد على المرجأة - 00:57:55

وبسط القول في التحذير من المرجئة والارجاء وذكر دم الصحابة والسلف الصالح من التابعين وغيرهم من المنجية وخاصة موجات الفقهاء يعني بدل ان نتكلم عن مرضيات الفقهاء. ونذكر ان كان من قبله حماد بن ابي سليمان وعبد العزيز بن ابي الرواد قبل هذا - 00:58:12

ولكن هو آآ من اوسع واجمل اي كتب عقيدة اهل السنة التحذير من الفرق الضالة الخوارج والمبدع. والسبب في ذلك يعني آآ السبب في ان الامام آآ ابو عبيدة رحمه الله لم ينقل هذا - [00:58:38](#)

ان ابو عبيد قبلهما وما جاء بعده. مم نعم. فاستوعب زمنهما وهذا اه فيه من اه الدقة والتحقيق العلمي لانه وما جاء بعده واستوعب زمنهما جيدا وزمن من كان قبلهما فالاجر في آآ بعض - [00:58:55](#)

اه بضعوا ربعمائة يعني اه متقدمين على ابو عبيدة متقدم عليهما هو في اه مية سبعة وخمسين هجرية وميتين اربعة وعشرين. ومتقدم لذلك من اراد التوسيع ومعرفة تحذير السلف للمرجئة والارجاء - [00:59:19](#)

فنراجع هذه الكتب التي بسطت القول في هذا ولكن ابو عبيد كتابه مختصر جدا ولكنه متین جدا ويعني اوضح الكتاب حقيقة لا مزيد عليه لمن فهم هذه المسألة ولكن التوسيع في بعد ذلك لان المرجئة توسعوا في شباهتهم - [00:59:37](#)

من اراد التوسيع فلنواجه الشريعة واصول الكائن وبالتالي كتاب الايمان ابن تيمية نعم. علي رحمة الله. المجلد السابع من فتاوى كما تعلم وهو يشمل كتاب الايمان الكبير والكتاب الايمان الاوسط - [01:00:00](#)

المجلد السابع من الفتاوى في طبعة آآ الامام القاسم عليه رحمة الله تبارك وتعالى فاذا الايمان عند اهل السنة والجماعة هو حقيقة مرکبة حقيقة مرتبة من الظاهر والباطن اللي هو القول والعمل - [01:00:18](#)

والاسلام ظاهر والايمان باطل والاسلام قول وعمل. الايمان قول وعمل والقول والعمل الظاهر والباطن من جسد وروح يعني من ظاهر ومن باطن الجسد بدون روح ولا باطن له وهو حال المناقفين - [01:00:37](#)

وكذلك الروح التي بلا جسد هي باطل لا ظاهر له هذا لا يتصور وجوده اصلا. نعم هذه بعض ما ذكره الامام في تعريف الايمان والرد على والرد على المرجئة وتحرير القول - [01:00:58](#)

في فرق بينه وبين اهل السنة والجماعة نكتفي بهذا القدر في هذا المجلس ان شاء الله تبارك وتعالى نكمل في المجلس القادم ان شاء الله اذا كنا من اهل اللقاء والبقاء - [01:01:17](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واجعل هذا خاصا لوجهه الكريم لنا ذخرا يوم القيمة هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا. وعليكم السلام - [01:01:31](#)